الفعل المضمر في هذا الباب يجب تقديره بعد ايا وما يجوز تقديره قبلها وان الاصل
باعدك فلما حذف انفصل الضمير لانه يلزم منه تعدي الفعل الرافع لضمير الفاعل
الى الضمير المتصل وذلك لا يجوز الا في افعال القلوب وما حمل عليها الا في اياي
اذا قدر ناصبه فعل امر فانه يجوز لا تقتفا هذا المحذور ص ومنه ما نصب اغراء
باضمار الزمان عطف او كرر ويجوز اظهاره دونهما ولا يكون ضميرا وقد يرفع
مكررا وانما يعطف فيهما بالواو ويجوز كون ثانيهما مفعولا معه ش من المنصوب
مفعولا به باضمار فعل واجب الاضمار باب الاغراء وهو الزام المخاطب العكوف
على ما يحمد عليه وانما يجب الاضمار في صورتين اذا عطف او كرر كقولك الاهل
والولد وقولك الجهد الجهد ونقدر الزم او شبهه قال اخاك اخاك ان من لا
اخا له ٭ ويجوز الاظهار فيما عدا ما ذكر كالجهد فيجوز ان تقول الزم الجهد او
احفظ الجهد ولا يكون المغرى به الا ظاهرا فلا يجوز ان يكون ضميرا وقد يرفع المكرر
قال حدبرون بالوفا اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح وانما يعطف في هذا
الباب وباب التحذير الا بالواو ولذا لانها على الجمع وهي للمقارنة هنا في الزمان
بخلاف الفاو ثم لدلالتهما على التراخي ولان المعطوف هنا شبيه بالتأكيد اللفظي
الا ترى ان اياك والشر معناه اياك اتق من الشر والشر منك والتوكيد اللفظي اذا اختلف
اللفظ لا يكون الا بالواو ويجوز كون ما بعد الواو في البابين مفعولا معه لانها
لما كانت للمقارنة في الزمان جاز ان يلحظ فيها معنى المعية ص ومنه ما نصب
على الاختصاص قال سيبويه بتقدير اعني وهو اي بعد ضمير متكلم وقيل بعد مخاطب
وغايب في تأويله خلافا للصفار وحكمها كالنداء الا حرفه ووصفها باشارة وقال
السيرافي معربة ابتداء او خبر والاخفش منادى ومتبوعها مرفوع ولا يزاد عليه
ويقوم مقامها منصوب معرف بال او اضافة قال سيبويه والاكثر بنو ومعشر
واهل وآل وابو عمرو لا ينصب غيرها وقل علما ولا يتقدم منصوب على الاضمار
ش من المنصوب مفعولا به بفعل واجب الاضمار باب الاختصاص وقدره سيبويه
باعني ويختص باي الواقعة بعد ضمير المتكلم نحو انا افعل كذا ايها الرجل واللهم
اغفر لنا ايتها العصابة وقوله بنا تميما يكشف الضباب ايها العبد الا المعنويا الى
نفس وانما اختصت بها لانه لما جرى مجرى الكلام يكن في النداء يأتي ما لزم النداء
على صيغة خاصة الا ايها الرجل فلا زمه معنى الخطابية الذي في النداء فثابت
ان تكون وحدة مفسرا فلا يقال مثلا اني افعل زيد نريد نفسك وحكمها في
هذا الباب حكمها في باب النداء من بنائها على الضم محكوما على موضعها بالنصب
ووصفها بالمخصوص باسم الجنس بلتزما فيه الرفع واستثنى ابن مالك في التسهيل هو
حرف النداء فانه لا يدخل عليها هنا لان المراد بها المتكلم لا ينادي نفسه وزاد
ابو حيان وصفها باسم الاشارة فانه يمتنع هنا فلا يقال على ايها ذا الفقيه
تصدق سوى انضم به التعيين ام صرف الى اسم الجنس وزعم السيرافي على انا ايا

هنا

هنا معربة وضمتها حركة اعراب لا بناء على انه خبر تقديره انا افعل كذا هو ايها
الرجل اي المخصوص به او مبتدأ تقديره الرجل المخصوص انا المذكور وزعم الاخفش
انها منادى لانها في غير الشرط والاستفهام لا يكون الا على النداء قال وما ينكر ان
ينادي الانسان نفسه الا ترى ان عمر قال كل الناس افقه منك يا عمر قال
وهذا اولى من ان يخرج اي عن بابها ورد بانه لا يقبل الباب لا يمكن فيه تقدير الحرف
نحو نحن العرب بك الله ٭ ويقوم مقام اي في الاختصاص ما ينصبه اسم وال على
مفهوم الضمير معرف باللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف او بالاضافة قال
قال سيبويه والاكثر الاسماء المضافة دخولا في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافة
واهل البيت وآل فلان وقال ابو عمرو العرب تنصب في الاختصاص هذه الاربعة
ولا ينصبون غيرها قال نحن بني ضبة اصحاب الجمل ٭ وقال انا بني منقر قوم ذوو حسب
وقال نحن بنات طارق ٭ نمشي على النمارق ٭ وقال لنا معشر الانصار مجد موثل بارضائنا
خير البرية احمد وفي الحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث وقل كونه علما كقوله رؤبة
بنا تميما يكشف الضباب ٭ ولا يكون اسم اشارة ولا غيره ولا نكرة البتة ولا يجوز
تقديم اسم الاختصاص على الضمير انما يكون بعد حشوا بينه وبين ما نسب اليه وآخرا
وقيل ويقع الاختصاص بعد ضمير المخاطب نحو بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم
وبعد لفظ غايب في تأويل المتكلم او المخاطب نحو على المضارب الوضيعة ايها البايع
فالمضارب لفظ غيبة لانه ظاهر لكنه في معنى على او عليك ومنع الصفار ذلك البتة
لان الاختصاص مشبه بالنداء فكما لا ينادي الغايب فكذلك لا يكون فيه الاختصاص
ص ومنه المنادى وتقديره ادعو وانادي المنادى وقيل ناصبه القصد وقيل
الحرف نيابة وقيل فعلا ويحرمة لقريب واي له او لبعيد او متوسط قولان ويا
وايا وهيا واي وآ للبعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بيا القريب وقيل مشتركة
بينهما قيل والمتوسط وزعم ابو حيان انها مشتركة وبعضهم الهمزة للمتوسط وبالقرب
وابن السكيت هاهيا بدلا والجمهور تختص وا بالندبة ش من المنصوب مفعولا به
بفعل لازم الاضمار باب المنادى ولكثرة اضماره استغنائه بظهور معناه وقصد
الانشاء واظهار الفعل يوهم الاخبار وكثرة الاستعمال والتعويض منه بحرف النداء
وتقديره انادي او ادعو انشاء هذا مذهب الجمهور وذهب بعضهم الى ان الناصب
له معنوي وهو القصد ورد بانه لم يعهد في عوامل النصب وذهب قوم الى ان
الناصب له حرف النداء ثم اختلفوا فقيل على سبيل النيابة والعوض عن الفعل
فعلى هذا اشبه بالمفعول به لا مفعول به وعليه الفارسي ورد بجواز حذف الحرف
والعرب لا تجمع بين العوض والمعوض منه في الذكر ولا في الحذف وقيل على انه حرف النداء
اسماء افعال بمعنى ادعو كان بمعنى اتضجر وليس فيه ضمير فعل مؤثر ورد بانها لو كانت كذلك
لتحملت الضمير وكان يجوز اتباعه كما سمع في سائر اسماء الافعال ولما كنتفي بها دون المنصوب
لانه فضلة ولا قائل بانها تستعمل الا تامة وقيل على انها افعال ورد بانه كان يلزم

Copyright © King Saud University